

يا بني اني ارى هذا الرجل يعني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه  
يقدمك على كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واي اوصيك بكلمات اربع لا تقشين له سرا ولا تجد شنة  
كذبا ولا تطرين عنده نصيحة ولا تقنابن لديه أحدا  
قال الشعبي فقلت لابن عباس كل واحدة ممن خير من الف  
قال اي والله ومن عشرة آلاف وكان العباس اجهر  
الناس صوتا وقد أتتهم غارة فصاح العباس يا صباحاه  
فأسقطت الحوامل لشدة صوته ولما انهزم الناس يوم حنين  
قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس اصرخ في الناس  
وقد طعن بعضهم في قول النابغة

زجرأبج عروة السباع اذا أشفق أن يختلطن بالغنم  
وذلك ان الرواة احتملت هذا البيت على أنه كان يزجر الذئاب  
وتحوها مما يغير على الغنم فيفتق مرارة السبع في جوفه من  
شدة صوته فقال من يطعن في هذا القول أن السبع أشد  
مرارة من الغنم فاذا فعل ذلك بالسبع هلكت الغنم قبله  
وقال من يحتج له ان الغنم كانت قد انست بهذا الصوت منه  
والصوت الرابع انس لمن أنس به فلم يفرغ كبير فرغ الاعتياه  
اياه وكان الزبير أيضا رضي الله عنه جهر الصوت

King Saud

University

1957

Copyright © King Saud University